

الله .. والنفس

[وتكثرت في ذاتي ، فقلتُ ليَ الرحيق
لتروي ظمأها من عداي ، ثم جاءت
تستجير ..]

وَقَالَ أَجِرْنِي .. فَقُلْتُ اخْسَئِي
فَمَنْ غَيْرُ رَبِّ السَّمَاءِ الْمَجِيرِ ؟
تَعَامَيْتِ .. حَتَّى رَكِبْتَ الظُّلَامَ
عَلَى هَوْدَجٍ مِنْ ضَبَابِ الْغُرُورِ
جَنَاحَاهُ مِنْ شَهَوَاتِ الْحَيَاةِ
وَمَنْ بِأَسْفَا فِي لِقَاءِ الْمَصِيرِ
هَوَى بِكَ فِي قَاعِ لَيْلٍ بِهِيمِ
تَدْوِيرِينَ فِيهِ يَخْطُو الضَّرِيرُ !
دَعْنِي .. فَمَا لِي بِدُ فِي أَسَاكِ
وَلَا عِبْرَتُ فِي طَرِيقِي خَطَاكِ
تَنَكَّرْتِ .. حَتَّى وَهَى سَاعِدَاكِ
فَأَقْبَلْتَ نَادِمَةً تَسْتَجِيرُ